بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله على كل حال والصلوة والسلام على سيدنا محمد ذي الرتبة
والكمال والد واصحابه ينابيع الجود والافضال أما بعد فهذه الرسالة المنقولة عن جناب كعبة
القاب قطب الاقطاب حضرة خواجه معين الدين الحسن السنجري الشامي الچيشتي المدفون
باجمير وهي بلدة من بلاد الهند روي عنه رضي الله عنه انه تبع عزشاذ فيما اراد ظهور
اخرج عنه النور المحمدي في مثال العقول الاربع هكذا [figure] هكانت الموجودات
كلها فيه ثم نظر الى العقول والنورية بنظر الجلال فصار النور خاما ثم صار
هواء ثم صار ماء ثم صار ترابا فتركبت من ذلك العناصر الاربع ثم بعد ذلك هبت
ريح القدرة فتفرقت فخرج منها الصدا بصورة الهاء ذات العينين والراء بين
يمينا وشمالا فوضع الحق سبحانه في الدايرة اليمنى القدرة والسر الخفي وفي الدايرة اليسرى
جن امهر الاشياء ثم خرج من تلك الريح للهواء فانقطر منها الماء فصارت تلك القطرة
القائم دارت الالف فصار ميما ثم صار الميم العناصر الاربع فخلق منها قالب ادم
عليه السلام فوضع على راس ادم النور وعلى سرته الهواء وتحت لسانه الماء وتحت جنبه
الايسر التراب وفي وسط الفار ثم خلق من النور والعناصر الاربع ثمانية وعشرين
شيئا خمسة من التراب العروق واللحم والدم والجلد والشعر فلون التراب اصفر و
بيته الطحال وبابه الفم وموكل جبرئيل وخمسة من الماء الدماغ والعظام والمني
والبول والعرق فلون الماء ابيض او احمر وبيته الكبد وبابه العين وموكل ميكائيل
وثمانية من الهواء المشي والانضمام والهزة والتفكر والاذانية والعقل و
الضحك والقهقهة فلون الهواء اخضر وبيته الرية وبابه الانف وموكل اسرافيل
وخمسة من النار الجوع والعطش والكسل والنوم والراحة فلون النار احمر او يكون
بيته المرارة وبابه الاذن وموكل عزرائيل وخمسة من النور الشهوة والمحبة والذوق
والبخل والغضب فلون النور كمود يقال له هيولى مسكنه في جوف البطن والعظام
والعروق والاشعار فالنار تتعلق بالنفس الامارة والماء بالنفس اللوامة والهواء
بالنفس الملهمة والتراب بالنفس المطمئنة وسواد الطبايع الاربعة ملوك في
البدن

البدن والنور المحمدي سلطان عليهم وكلهم مطيع للذات الباري وهو السار
في الذوات كسريان الشعاع في البقاع وهي كالشجرة ثم الكاينة في البدن الانساني
اسمها جبروت وبذرها باهوت واصولها هاهوت وفروعها لاهوت واوراقها
جبروت وورودها ملكوت وثمارها ناسوت اعلم ان محل باهوت سويداء القلب
الانساني ومقامه الاخفى يخبر عنه الروح المحمدية قلوب الاخفى اخضر ومسكنه
بين السر والخفي ومحلها هوت في الفواد الانساني ومقام الخفي يخبر عنه
ارواح الانبياء ولون الخفي كالسبنجل المصقل وهو في البدن الانساني يخبر عنه
النفخ ومحل لاهوت اللسان ومقام روح القدس يخبر عنه جبريل في المقام
المحمود وهما ترابيان ولون التراب اصفر يخرج نفسه من البدن الانساني قدر
اثني عشر اصبعا ومحل جبروت العين ومقامه مفرق الراس يخبر عنه ميكائيل وكلاهما
مائيان وكل كالهلال يخرج نفسه من البدن الانساني قدر ستة عشر اصبعا ومحل
ملكوت الانف ومقامه السرة يخبر عنه اسرافيل وهما هوائيان يخرج نفسه من
البدن الانساني قدر ثمانية اصبعا ومحل الناسوت الدماغ ومقامه الاذن
يخبر عنه عزرائيل وهما ناريان يخرج نفسه من البدن الانساني قدر اربعة
اصبعا ولون النار هود وكل مثلث

وهذا شكل الشجرة الذاتية

الكاينة في البدن الانساني

ثم اعلم ان الطالب اذا اراد ان يحصل له كشف هذه المقامات فليأخذ اذن المرشد الكامل في التصور ويحصل منه معرفة مقدار ارتفاعا الانفاس الاربع العنصرية كما ذكرنا وسريان النفس كما سنذكره ويعلم ان اللوح صورتين علويا وسفليا متضمنتين بالصورتين الاخريين ولهما مقامان احدهما سلطان نصيرا والاخر مقاما محمودا والروحان بهما السافرة والمقيمة فاذا عرف السالك الصورتين الموصوفتين ولونهما يصل من الصورة المسافرة الى الصورة المقيمة ومن الصورة المقيمة الى مشاهدة الحق الى حقيقة الاسماء الحسنى ثم ينبغي

للسالك

للسالك ان يعلم الاجسام الاربعة جسما كثيفا وجسما لطيفا وجسما فانيا وجسما باقيا ويعلم الارواح الاربعة روحا سفليا وروحا قدسيا وروحا علويا وروحا سماويا وكل ذلك موجود في البدن الانساني ثم يعلم ان في البدن الانساني عرقا يقال له حبل الوريد وهو في شكل مثال وهو عرق راسه تحت السرة واصله في الصلب الى نقرة الذكر والعرقان الاخران يقال لهما الكليتان ينكال احدهما يمين السكهنا به والاخر شمالا ثم يعلم ان للانف الانساني منخرين يمينا وشمالا فالذي باليمين منهما يقال له الشمس والذي بالشمال يقال له القمر والمنخران المذكوران متعلقان بالعرقين المذكورين انكالا وبنكالا فليتصور السالك صورة خرشة بعد صورة خوخ انف وبلا حفظ الشمس والقمر المصطحبين كل واحد منهما مدخل في العرقين المذكورين ويستقر في العرق الذي يقال له سكهنان وانحت صورتهما فيه فاذا دام على تصور ذلك يكشف له خوخ انف الملائكة بانواع الاشكال فليدان لا يلتفت اليهم ويقبل بتصور صورة المرشد ثم بعد ذلك يمحي صورة المرشد ويكشف له الصورة المحمدية ثم اذا دام التصور يتجلى الصورة المحمدية ويكشف عليه الاحدية ثم ينكشف عليه حقايق الاسماء الحسنى كلها ثم يظهر له الف تعذر فتقصير مما ثم انكشف خبيث ون والقلم وما سطرون فظهر انعكاسه على لوح قلبه فيعلم حقايق الاشياء وذلك بعد الرياضة وهي ان يجعل غذاءه شيئا قليلا من طعام لطيف ويحفظ الانفاس لان كل نفس يرفع من تحت السرة فيسري من بين القلب وحبل الوريد ثم ينقسم في اللحم والعرق والجلد ويدخل في الرأس ثم يسري من بين الحاجبين الى تحت السرة فيدور هيهنا ثلاث دورات ثم يستقر فيه ثم يسري مثل ذلك فاذا لازم الطالب في الرياضة يعرف ان النفس تسعة ابواب في البدن الانساني اثنان في الاذنين واثنان في العينين واثنان في المنخرين وواحد في الانف واثنان في السبيلين فسدهين تصور الابواب المذكورة جميعا في المدة المعهودة يفتح وللنفس ستة ابواب أخر تحت السرة في السلة الكرسي ثلثة يمينا وثلثة شمالا فيسري النفس في جوف الصلب فينكشف له في الصلب ثمانية وعشرون كرسيا على كل كرسي موكل وعلم المخلوقون من نور عزرائيل سبعة ومن نور اسرافيل مثله ومن نور ميكائيل كذلك ومن نور جبريل مثل ذلك وكل موكل يهدي به الى مقام فيرقي الى مقام سلطانا نصيرا ومقاما محمودا ثم من ازار الجلال الى الجمال ثم الى الكمال وقال رضي الله عنه ان هذا الكسب موكل عن شيخنا وعن شيخه وعن شيخ شيخه

الهادي وهو عن سيد الملكين صلى الله عليه وسلم وهو عن سيد الملائكة جبريل عليه
الصلاة والسلام وقال يحيى عثمان رضي الله عنه علمني هذا النبي صلى الله عليه وسلم فعرفت
بمكان فاشتغلت نفسي بذلك فحصل لي بعد اكمال التصوير معراج ولا يحصل المعراج
لاحد من الاولياء الا بهذا العمل ثم انحضر عثمان رضي عند النبي صلى الله عليه وسلم والشمس
لاجل فقال ملك والله هذا ولدك لابد للخلافة فتوجه الي صلى الله عليه وسلم وقال يا
معين الدين اعلمك علما علمني جبريل عليه السلام فعلمني اياه فواظبت عليه ثم حضرت
عندنا صلى الله عليه وسلم فطلبت النصيحة منه في هذا العمل كيلا يفوتني بين كل اصحابي
وعزيزي ولا يظهر هذا السر الا للطالب الصادق والصاحب الموافق والله اعلم بالصواب
واليه المآب ب ٥١٢

بسم الله الرحمن الرحيم فصل في ذكر صورة الالف في العالم العلوي ولمن تسخر
ذكر الصورة وما يكون النتيجة اذا تسخرت اعلم ان صورة الالف في العالم العلوي
ليشبه صورة الشمس ضياء وانارة وحمرة وتاثيرا وفيها ثلث نقط
النقطة الاولى في وسط الصورة واسمها روح الله النقطة الثانية فوقها واسمها
روح القدس النقطة الثالثة تحتها واسمها الروح الامين وكل الصورة كلها روح الا
الارواح وهذه هيئتها (٥١٢) واعلم ان هذه الصورة روحانية متكلمة خاطبة فالنقطة
مؤثرة في العالم باذن الله تعالى قد ملكها فيه زمام الامور التي يقتضيها عنصرها
فهي مؤثرة في العالم فيها تاثيرا بالطبع وتاثيرها على قسمين الاول يسمى بالتاثير
الطبعي فهي تفعل فعلها من غير باعث مملوا بها بل ينبعث منها حركة معنوية
يحدث عنها الاثر الذي جعلها مؤثرة له على الدوام والاستمرار الثاني يسمى با
لتاثير الاختياري يصدر منها بواسطة ارادة المؤمن المتزكي المطهر من الانفاس
الشيطانية المتخلص من العجز والخمس وضعف اليقين الذي هو طبيعة
النفس فكل من تخلص من هذه الامور المذكورة وانحضر صورة الالف في
خاطره حضرت له في عالم خياله على ما هي عليه وخاطبته باسرار عن نزة دامية
غريبة وفعلت له الاشياء الا يمكن شرحها وكيفية هذا التسخير انك تحترز عن كل ذي
روح وعن كل ما يخرج من كل ذي روح ما خلا العسل فتجنب هذه الاشياء مدة

اربعين

اربعين يوما وانت متصورها والا فقط في غالب الايام الا على الماء لزوال الكراهة
حتى تخلو المعدة عن الطعام وغيرها وانت في هذه المدة تدعو بهذا الدعاء في خلوتك
لا تسكت عنه الا عند الصلوة وعند النوم وانت على طهارة كاملة ولم تزل تشاهد
صورة الالف في خيالك ما استطعت بحيث لا تريد ها هنا حتى ان لا تزل مشاهدتها
الا اذا طرأت عليك الغفلة من حيث لا تريد ها هنا حتى تعود الى المشاهدة مني ذكرتها
ولكن ارد بك في المشاهدة انك تعتقد تلك الصورة مظهر الحق تع والحق سبحانه
وتعالى مظاهر لها وفيها غير حلول فاذا فعلت ذلك فانك اول ما تنادي في
نومك بعلوم غريبة واسرار عجيبة ثم ترى الصورة في النوم فتكلمها وتكلمك
وتخاطبها وتجيبك ثم لا تزال كذلك حتى تتموى قلبك وتحضر الصورة
متى شئت وتكلمها متى اجبت وتسلطها على ما تريد وان كنت قوي
القلب فان ما يقلق تقضي في دون هذه المدة حتى ان من الناس لا يحتاج
فيه الى خلوة معدودة بل باول فتن الامر يقوي اليقين وتشد القلب
في لحظة واحدة لحسن ايمانه فاذا تحضرت الصورة في خاطرك
ارسلها بقوة ايمانك لما تريد من الامر وتسلطها عليه فان ذلك الامر ينفعل
لك على ما تريد وما يلقيها الا الذين صبروا وما يلقيها الا ذو حظ عظيم
واياك ثم اياك ان تقصد بذلك شيئا من امر الدنيا فانك تسقط به عين الله
فلا تطلب الا وجه الله تع وهذا هو الدعاء المتقدم ذكره الهي يا عين كل
الموجودات ويا حقيقة حقايق المعاني والصور الكليات والجزئيات ليس
في الوجود فاعل سواك ولا منفعل غيرك تع قد علمت ان ما تحمل في الوجود
وجوه غيرك وتنزهت انك اردت ان يكون في ملكك ارادة لسواك الهي انت تعلم
ان ارادتي عين ارادتك وقدرتي من عين قدرتك فاعمل اللهم عقل
عقال الطبع والعادة عنهما وصرفهما في الكون على مقتضى شأن عظمتك
فانك اذا اردت شيئا قلت له كن فيكون يا مريد يا قادر يا فعال

ومن خواص هذا الدعاء انه ما دعا طالب حاجة عند اول قصده للحاجة الا قضيت
حاجته باذن الله تع ١٢

بسم الله الرحمن الرحيم ٥ الحمد لله الذي حفظ قلوب المحققين من دخول الاغيار
ومعنى الاسم
وجعل قلوبهم مظهر الانوار وصلى الله على من هو منبع الجود والكرم والاسرار
محمد واله وصحبه الاخيار اما بعد فيقول العبد الفقير الى كرم الله المسمي بالسيد غلام
الكريم اللاهوري اعلم يا اخي وفقك الله واياي لما يحب ويرضى انه لابد لكل
من ملك اشياء تحصيل ومعرفة وعبادة فالتحصيل كشجرة والمعرفة
كاغصانها والعبادة كثمرة فاذا وجدت شجرة وجدت لها
اغصانا واوراقا فانت راج ان تجني من هذه الشجرة ثمرة وان لم تجد للشجرة
اغصانا ولا اوراقا فوجود الثمرة محال فان قلت هذا مثال مجازي قلنا نعم
لانك لا تفهم المثال الحقيقي فان حصل كل مقام التوحيد حصل كل المعرفة و
ان حصل كل مقام المعرفة حصل كل العبادة ومن لم يوحد الله تع يوحيد الذات
فهو كافر ومن لم يعرف الله بمعرفة التوحيد فهو جاهل فعبادة الكافر و
الجاهل مردودة عليه فالتوحيد توحيد فان الاول وحدة الوجود كما
ان الصوفية المحققين متفقون على ان لا وجود في الغيب والشهادة
في الصورة والمعنى في الظاهر والباطن الا وجود واحد وذات واحد وحقيقة
واحدة كما ان ذاتك واحدة واعضاءك كل متعدد ذات قائمة بك وانت قايم بذاتك
الا وهي الروح كذلك كل الاشياء قائمة بالله والله قايم بذاته فنسبة قيام الاشياء
بالله كنسبة قيام الجسد بالروح فيسمى المركب بين الجسد والروح انسانا لا الروح
وحده فقط ولا الجسد وحده فقط بل بالمجموع فكذلك يسمى الاله العالم كونه
بالذات والصفات كما ان الانسان بالجسد والروح واسم الله على ثلثة احرف الالف
واللام والهاء فالالف اشارة الى احديته واللام اشارة
الى كماله والهاء اشارة الى الوحيته فهو واحد بذاته وواحد بصفاته
وصفاته كذا لانه كالعلم والسمع والبصر والارادة وغير ذلك من الاسماء والصفات

اغصانا

الارادية ومنها الى الكلية الطبيعية ومنها الى الكلية الجسمية ومنها الى
الكلية النامية ومنها الى الكلية الحيوانية ومنها الى الكلية الانسانية
ومنها الى الكلية الكوكبية الاطلسية ومنها الى الكلية الفلكية المريخية ومنها الى
الكلية الشمسية ومنها الى الكلية الزهرية ومنها الى الكلية العطارادية ومنها الى
الكلية القمرية ومنها الى الكلية التابعية ومنها الى الكلية المابعية ومنها الى
الكلية الدنيا ومنها الى الكلية العنصرية ومنها الى الكلية المركبة ومنها الى
الكلية المشتركة ومنها الى الكلية الروحية ومنها الى الكلية الوجودية
ثم يستقل فيها ويصعد الى الثانية وهلم جرا الى ان يصل الى الكلية الاولى
فيتطلع فيها ويعلم انها ايضا مخلوقة لله تع ويعلم ان الله تع موجد الكل
فلا يميل قلبه الى شيء من الكل ولا يلتفت اليه ولا يعتمد عليه ولا يرجوه
ولا يخافه ولا يحبه ولا يبغضه ولا يحسده ولا يتكبر عليه ولا يتواضع له
ولا يتذلل له ولا يتملق له ولا يتقرب اليه ولا يتوسل به ولا يتشفع به
ولا يتوكل عليه ولا يتوجه اليه ولا يدعوه ولا يسأله ولا يتضرع اليه
ولا يتخشع له ولا يتخضع له ولا يتمسكن له ولا يتبتل اليه ولا يتعبد له
ولا يتقرب اليه ولا يتوسل به ولا يتشفع به ولا يتوكل عليه ولا يتوجه اليه
ولا يدعوه ولا يسأله ولا يتضرع اليه ولا يتخشع له ولا يتخضع له ولا يتمسكن له
ولا يتبتل اليه ولا يتعبد له ولا يتقرب اليه ولا يتوسل به ولا يتشفع به
ولا يتوكل عليه ولا يتوجه اليه ولا يدعوه ولا يسأله ولا يتضرع اليه
ولا يتخشع له ولا يتخضع له ولا يتمسكن له ولا يتبتل اليه ولا يتعبد له
ولا يتقرب اليه ولا يتوسل به ولا يتشفع به ولا يتوكل عليه ولا يتوجه اليه
ولا يدعوه ولا يسأله ولا يتضرع اليه ولا يتخشع له ولا يتخضع له ولا يتمسكن له
ولا يتبتل اليه ولا يتعبد له ولا يتقرب اليه ولا يتوسل به ولا يتشفع به
ولا يتوكل عليه ولا يتوجه اليه ولا يدعوه ولا يسأله ولا يتضرع اليه
ولا يتخشع له ولا يتخضع له ولا يتمسكن له ولا يتبتل اليه ولا يتعبد له

الالهية وهويته موجودة في جميع الاشياء كما ثبت ان الاشياء قائمة به وهو قائم
بذاته كما ذكرنا ان للجسد الا ان يكون الروح موجودة في جميع الاعضاء كما اذا
كان الدم موجودا في الانسان فهو حي والا فلا تتصور حيوته كذلك الله نع موجود
في جميع الاشياء فلو لم يوجد الله في الاشياء لم يوجد الاشياء وهو منزه
عن مكان وزمان وعن ما لا يليق لذاته وكما ان الروح لا يستقر في بعض
واحد من الاعضاء بل هو موجود في جميع الاشياء وهذا معنى قول السيد نا علي
رضه ما رايت شيئا الا ورايت الله فيه فهل يرى يا اخي شيئا من الاشياء خاليا
عن علمه او صفة من صفاته الازلية فان قلت لا فانت عارف وان قلت بلى
فانت جاهل لم تتصور المصنوع قبل علم الصانع فان قلت بلى فهذا محال لا
يتصور عند كل ذي عقل كالكاتب لا يتصور له الكتابة الا بعد علمه بالكتابة
كذلك ايدا وجد العالم من الغيب الى الشهادة بعد ما كانت الاشياء موجودة
في علمه الازلي بالوجود الذهني وهذا معنى قوله نع انما امرنا بشيء اذا اردناه ان
نقول له كن فيكون لان الاشياء كانت موجودة في علمه الازلي في علم الغيب فاذا
ارادته كون الشيء الممكن منتقلا من الغيب الى الشهادة فظهرت في الشهادة
كما كانت في الغيب فاذا اراد ان يجيئ من الغيب الى الشهادة فيجيئ باركن
فيكون فالاشياء في علمه تعالى صفاته فالصفات بالذات واحدة لا تتصور
انفكاك الصفات عن الذات كما لا يتصور انفكاك الجسد عن الروح قبل الموت او كما
لا يتصور انفكاك الزبد عن الحليب والحليب عن الزبدة قبل الدرب وهذا معنى
قول نع قد احاط الله بكل شيء علما وكان الله بكل شيء محيطا فالحليب موجودة
في اللبن والزبدة موجودة في الحليب وهما في الحقيقة بشيء واحد كذلك الاشياء
موجودة في الله والله موجود في الاشياء وهما في الحقيقة شيء واحد وكان الله في
الازل ولم يكن شيء فيكون للابد كما كان في الازل وامامعنى قولهم مكثت
الروح زمنا في الوجود ولن تشم ابدا فان هذا صورة منقولة عن صورة الاصل

في علم الحق الازلي وهذا النقل حادث كما ان الحرف الذي يخرج منك حادث
لا من جهة الحرف الذي يكون ثابتا في ذاتك فوجود كل مستعار من الاصل الحقيقي
وكل ما هو مستعار فليس له في الحقيقة وجود فانت في علم محض والاكوان الوجود
نصيب وانت من العدم متصف فان ادعيت بالوجود انه يكون لك وجود كوجود
الله فقد اشركت بالله ان الشرك لظلم عظيم فالمؤمن يعلم انه الذي هو بالذات
واحد بالصفات واحد لان ما ثبت وجوده لغيره ليس بموجود حقيقة وحقيقة
الايمان ان يخرج من وجود كل المجازي الى عدمك الحقيقي والعدم المطلق الحقيقي
جعلنا الله واياه لذاته ونجلي عليه بكمالاته الذاتية وكلها المعبر عنه بالفناء الاتم
فاذا صرت عدما تصير واقالي وبنا هذا الحق بذاته فبك فهو شاهد من
حيث انه يشاهد ذاته بذاته في هذه المرآة والله هو المشهود من حيث انه
يرى في هذه المرآة ومن عرف هذه المسئلة واعتقد بها فهو مؤمن موحد
حقيقي والا فهو موحد مجازي كافر حقيقي لانه ما آمن بحقيقة ولما قولنا فانت
جاهل ان قلت بلى فيلزم من هذا ان يكون خلق العالم قبل علمه نع ويلزم من
هذا نسبة الجهل الى الله فهذا الكفر والضلال فالكفر والضلال عين الجهل حاشا
ان انسب الى الجهل تعالى الله عما يقول الظالمون علوا كبيرا والتوحيد الثاني
معلوم عند كل احد من المسلمين الخاصة والعامة ان الله احد الصمد لم يلد
ولم يولد ولم يكن له كفوا احد نع فهم يتحققون في احديته والمعرفة ان تعرف
انه مبدأ كل شيء ومعاد كل اليه فعود كل اليه عين ما بدأت منه كالبحر اذا ابدا
منه الماء الى النهر فيعود منه الى البحر كما كان في النهر ولا يتغير الماء عن
حقيقة المائية والعبادة بان تطيع الله نع في صلاة وجود بالجهل انه
لا وجود لغيره وحين لا شيء بكل له في الوجود ومعنى العبودية في اللغة اطاعة
الشيء للشيء فاعضاء كل مطيعة لروحها من حيث الامر بكذا والروح لانك
ما تفعل شيئا الا بكلتها والروح في الظاهر اعضاء كل عابد لذاته كذلك وذاتك

حاشية التوحيد ذاتك ... الوجود

معبودة فهي الذات عابدة من حيث الظاهر وهي الذات معبودة من حيث
الباطن لان الامر منه اليه فاذا افنيت وجود كل ووجود غيرك الهي وعرفت انك وغيرك
معدوم فلا ترى الا هو ولا تشاهد الا هو ولا يبقى الا هو وليس كل من الاخرين
فيصير بين العابد والمعبود من حيث اخر اليه كل شيء هالك الا وجهه الحكم
واليه ترجعون كل من عليها فان ويبقى وجه ربك ذو الجلال والاكرام فمن عرف
حقيقة التوحيد والمعرفة والعبودية فهو عارف موحد مطيع والا فهو ليس
بشيء فمن اراد السلوك الى الله فليفهم اولا هذه الكلمات ثم يسلك الطريق
الى الله بهذه الكيفية يعني ينبغي للسالك ان يشرع اولا في محاولة نفي
وجوده ووجود غير الله علما فلما نفى وجوده ووجود غير الله فيحصل له نفي
وجوده ووجود غير الله عيانا ثم يفنى من هذه النفرة من علم النفي فيحصل له
الفناء في الله والفناء به كمثل فراش اذا رمى روحي في السراج واحترق فتقول
اين صار الفراش اصار متحدا بالسراج ام صار عدما بل نقول صار بالسراج
واحدا لانه قبل رمي روحه كان من السراج محجوبا فلما رمى روحه بالسراج
اتصل به وصار به واحدا كذلك السالك قبل نفي وجوده ووجود غير الله
فهو محجوب فلما نفى وجوده ووجود غير الله اتصل به وصار واحدا به
الطريق الى الله كثيرة كقول بعض العارفين الطريق الى الله بعدد انفاس
الخلايق كلها قربها الى الله واعلاها واوصلها الى المطالب هو الذي يقتضي
السالك لذات الله مع عدم التفاته الى الغير والغيرية قل هذه سبيلي
ادعوا الى الله على بصيرة انا ومن اتبعني وسبحان الله وما انا من المشركين
وكان قلبي بين اصبعين من اصابع الرحمن يقلبها كيف يشاء
صلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم تسليما كثيرا
برحمتك يا ارحم الراحمين آمين
رسالة اللاهوتية تمت الكتاب